

الكافية في علم الرواية

الخاصة فقلت خبر الواحد عن الواحد حتى ينتهي به الى النبي A أو من انتهى به اليه دونه ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أمورا منها ان يكون من حديثه ثقة في دينه معروفا بالصدق في حدثه عاقلا بما يحدث به عالما بما يحيل معاني الحديث من اللطف أو ان يكون ممن يؤدى الحديث بحروفه كما سمعه لا يحدث به على المعنى لأنه إذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدر لعله يحيل الحال الى الحرام وإذا ادأه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه احالته للحديث حافظا ان حدث من حفظه حافظا لكتابه ان حدث من كتابه إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم بريئا من ان يكون مدلسا يحدث عن لقى ما لم يسمع منه ويحدث عن النبي A بما يحدث الثقات خلافه عن النبي A ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه حتى ينتهي الحديث موصولا الى النبي A أو الى من انتهى به اليه دونه لأن كل واحد منهم مثبت لمن حدثه مثبت على من حدث عنه فلا يستغني في كل واحد منهم عما وصفت أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد A بن الزبير الحميدي فان قال قائل فما الحديث الذي يثبت عن رسول A ويلزمـنا الحجة به قلت هو أن يكون الحديث ثابتـا عن رسول A متصلـا غير مقطـوع معروف الرجال أو يكون حديثـا متصلـا حدثـنيـه ثقة معروف عن رجل جهـلـته وعرفـه الذي حدـثـنيـه عنه فيـكون ثـابتـا يـعرفـه من حدـثـنيـه عنـه حتـى يصلـ الىـ النبي A وان لم يـقلـ كلـ واحدـ مـنـ حدـثـه سـمعـتـ اوـ حدـثـنا حتـى يـنتـهيـ ذلكـ الىـ النبي A وانـ أـمـكـنـ انـ يـكـونـ بـيـنـ المـحـدـثـ وـالـمـحـدـثـ عـنـهـ وـاحـدـ اوـ أـكـثـرـ لـانـ ذلكـ عـنـيـ علىـ السـمـاعـ لـادـراكـ المـحـدـثـ مـنـ حدـثـ عـنـهـ حتـى يـنتـهيـ ذلكـ الىـ النبي A وـلـازـمـ صـحـيـحـ يـلـزـمـنـا قـبـولـهـ مـنـ حـمـلـهـ إـلـيـنـاـ إـذـاـ كـانـ صـادـقاـ مـدـرـكـاـ لـمـنـ روـيـ ذلكـ عـنـهـ مـثـلـ شـاهـدـيـنـ شـهـداـ عـنـ حـاـكـمـ عـلـىـ شـهـادـةـ شـاهـدـيـنـ يـعـرـفـ الـحاـكـمـ عـدـالـةـ الـلـذـيـنـ شـهـداـ عـنـهـ وـلـمـ يـعـرـفـ عـدـالـةـ مـنـ شـهـداـ عـلـىـ شـهـادـتـهـ فـعـلـيـهـ إـجـازـةـ شـهـادـتـهـمـاـ عـلـىـ شـهـادـةـ مـنـ شـهـداـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـقـفـ عـنـ الـحـكـمـ بـجـهـالـتـهـ بـالـمـشـهـودـ عـلـىـ شـهـادـتـهـمـاـ قـالـ عبدـ Aـ فـهـذـاـ الطـاهـرـ الـذـيـ يـحـكـمـ بـهـ وـالـبـاطـنـ مـاـ غـابـ عـنـاـ مـنـ وـهـمـ الـمـحـدـثـ وـكـذـبـهـ وـنـسـيـانـهـ وـادـخـالـهـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـنـ حدـثـ عـنـهـ رـجـلـاـ اوـ أـكـثـرـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ مـمـاـ يـمـكـنـ انـ يـكـونـ ذـلـكـ عـلـىـ خـلـافـ ماـ قـالـ فـلـاـ نـكـلـفـ عـلـمـهـ الاـ بـشـيـءـ ظـهـرـ لـنـاـ فـلـاـ يـسـعـنـاـ حـيـنـئـذـ قـبـولـهـ لـمـاـ ظـهـرـ لـنـاـ مـنـهـ